ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X
المجلد: 08 / عدد خاص / السنة: 2021
الصفحات: 07 - 21

مجلة المنظومة الرياضية
مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر
تاريخ الإرسال: 18-05-2021 تاريخ القبول: 27-05-2021

تشخيص ظاهرة السلوك العدواني في الرياضة

Diagnosis of aggressive behavior in sports

أحمد عماد الدين يونس[1]*، قادري عبد الحفيظ[2]

[1] جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد - باتنة02.(الجزائر)، younestaps1@gmail.com

[2] جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد - باتنة02.(الجزائر)، a.kadri@univ-batna2.dz

ملخص:

إنّ دراسة ظاهرة السلوك العدواني في الرياضة تشكل أهمية بالغة في مجال الدراسات الاجتماعية، ، وما يلاحظ هو ازداد العنف في المجتمع الجزائري بصفة عامة في السنوات الأخيرة وانعكس ذلك سلبا على المجتمع، فالرياضة تعتبر إحدى المجالات الهامة للحد من الظواهر السلبية ، ولمعالجة هذه الظواهر ينبغي فهم طبيعة هذا السلوكات, لذا جاءت دراستنا هذه لتعالج الموضوع وفق وجهة نظر تحليلية لأسباب ودوافع ظهور السلوكات العدوانية في الرياضة الجزائرية ومحاولة تشخيص هذا الداء واقتراح حلول لها

كلمات مفتاحية: التشخيص , السلوك العدواني, الرياضة , الملاعب الجزائرية .

Abstract:

The study of the phenomenon of aggressive behavior in sports is of great importance in the field of social studies, and what is observed has increased violence in Algerian society in general in recent years and this has negatively affected society. Sports is one of the important areas to reduce negative phenomena, and to treat these phenomena, the nature of These behaviors, so our study came to address the issue according to an analytical point of view of the causes and motives of the emergence of aggressive behaviors in Algerian sports and an attempt to diagnose this disease and suggest solutions to it:

Keywords: Diagnosis, aggressive behavior, sports, Algerian stadiums.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

من أكبر التجمعات البشرية التي شهدها العالم الحالي التجمعات الرياضية والمحافل المخصصة لها والمهيأة لإنجاح هذه التجمعات، وفي العصر الحالي فان توجه العالم نحو الليبرالية انعكس على الرياضة من خلال وسائل الاعلام، وظهور المصالح التجارية ورؤوس الأموال والتنافس الكبير لتغطية المنافسات، من خلال شركات التمويل والإشهار أعطى الرياضة أهمية كبيرة في حياة المجتمعات والأفراد، وأصبح مفهوم الفوز أكثر اتساعا واجبارية، ولقد صاحب هذه التجمعات مظاهر جديدة من الانحرافات الاجتماعية، برزت في الآونة الأخيرة في مظهر أصبح يقلق السلطات ويهدد أمن المجتمعات وهو العنف الذي أصبح جريمة اجتماعية تكاد تكون مصاحبة للممارسة الرياضية في الجزائر وخاصة في كرة القدم.

والجزائر كباقي دول العالم تعرف هذه الظاهرة إلّا أنّ زيادة حدة الظاهرة وانتشارها وخاصة في المواسم الأخيرة ومن بينها الموسم الحالية 2020/2019 شهدت أكبر مظاهر العنف بشاعة في ملاعب كرة القدم في الجزائر، حيث أنّه لا تكاد تخلو مقابلة من مشادات عنيفة بين مناصري الفرق والشرطة , وجميع الصحف والجرائد الرياضية وغيرها لا تكاد تخلو من مقال حول العنف، ولقد جاءت هذه الدراسة لمحاولة تشخيص أسباب العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من خلال تحديد الدوافع والأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة.

2.الإطار العام للدراسة

1.2 إشكالية الدراسة:

إنّ الظواهر الجديرة بالدراسة والفهم والتنقيب في الوقت المعاصر هي ظاهرة العنف الرياضي، إذ أنّ التعرف على هذه الظاهرة يساعد على تحليلها وامكانية التنبؤ، والعنف الرياضي ظاهرة عالمية تعاني منها معظم المجتمعات الغربية والعربية والمحلية، بصورة أو بأخرى، وذلك بسبب ما يصاحبه من أعمال التخريب والتدمير والقتل **(Stamiris , J , 2000, p123)**

ونظرا لتفشي ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية على المستوى العالمي والمحلي فقد استوجب ذلك أن تكون للجهات المعنية دورها في التظاهرات الرياضية بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة، من حيث اعتبارها تجمعا عاما يضم الكثير من فئات الشعب المختلفة، اضافة إلى الشخصيات المهمة التي يمكن تواجدها في الملعب، اذ تقوم الجهات المخولة بتوفير الحماية لها، من هنا لابد من وضع اجراءات وقائية مبنية على التخطيط العلمي لمكافحة أعمال العنف في الملاعب، والجزائر مثل باقي دول العالم تعاني من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، أي صارت واقعا وحقيقة ملموسة، بل كظاهرة اعترف بها ذوي الاختصاص كنتيجة تفاعل عدة عوامل أبرزها العامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي . **(فهيم بوجوراف، 2017، ص 9)**

ويرتبط عنف الجماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية بظاهرة الشغب Riot ويقصد به مجموعة الأنماط السلوكية المرتبطة بالانفعالات والتي تصدر من جماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية تحت ظروف معينة والتي تتصف بأنها خارجة عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع وفقا لظروفه ومعاييره التربوية والاجتماعية وغيرها من المعايير. **(محمد حسن علاوي، 2004، ص 67)**

إنّ مكافحة العنف على المستوى الفردي والجماعي عملية في غاية الصعوبة وذات أبعاد متعددة, فالقمع لا يكفي دائما بل إن الميل الى القمع قد يصبح بدوره مصدرا لأشكال جديدة من العنف, ومكافحة العنف في الأنشطة الرياضية تتطلب اتخاذ ترتيبات ملائمة نظرا لأن مظاهره في هذا المجال يمكن اعتبارها مظاهر ذات طابع فريد. **(ماهر حسن محمود, 2006, ص 22)**

- ومن هنا وانطلاقا من هذه المعطيات يمكننا أن نتساءل:
- ما هي مظاهر العنف المتفشية في الرياضة الجزائرية ؟
- ما هي أكثر رياضة تعاني من ظاهرة العنف على مستوى اللاعبين وعلى مستوى الجماهير؟
- ما هي أسباب ودوافع ظهور ظاهرة العنف والسلوك العدواني في الرياضة الجزائرية ؟
- ما هي آليات مكافحة ظاهرة العنف والسلوك العدواني في الرياضة والحد منه ؟

2.2 أهداف الدراسة

- تحديد مظاهر العنف المتفشية في المجال الرياضي في الجزائر ومحاولة تشخيصه.
- تحديد أنواع الرياضة التي تعاني من مظاهر العنف في الجزائر سواء على مستوى اللاعبين أو الجماهير الرياضية.
- تحديد الأسباب والدوافع الكامنة وراء تفشي هذه الظاهرة في الجزائر وتحديد مكمن الداء .
- محاولة اقتراح آلية فعالة للحد من تفشي هذه الظاهرة السلبية والهدامة في الرياضة في الجزائر ؟

2.3أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كون الرياضة مرآة عاكسة للمجتمع ككل وما يحدث فيها من أحداث ومظاهر مختلفة سواء كانت ايجابية أو سلبية تنعكس على المجتمع وبنائه, وظاهرة العنف في الملاعب الرياضية تكون في العادة منطلقاتها اجتماعية بحتة وهو ما سنحاول توضيحه فيما بعد, وحيث أنّ هذه الظاهرة متفشية في كل أرجاء الوطن بملاعبه الرياضية المختلفة, ورغم الجهود المبذولة في محاولة الحد من انتشار هذه الظاهرة وتغلغلها في الأوساط الرياضية, ممّا يحتم على المختصين المهتمين بالشأن الرياضي وقفة جادة لمحاولة تحليل ظاهرة العنف الرياضي وتحديد طبيعتها لدى قطاعات مختلفة, مما قد يسهم بصورة أو بأخرى في وضع برامج التوعية الرياضية في ضوء نتائج هذه الدراسة, وذلك بغرض ايجاد السبل الكفيلة والفعالة لردع المتسببين في هذه الظاهرة ومن ثم القضاء عليها نهائيا أو على الأقل التقليل منها قدر الامكان.

3.3 الإطار النظري والفلسفي لظاهرة العنف

. مفهوم العنف :

أ. المفهوم اللغوي: عنف: العين والفاء والنون أصل صحيح ثلاثي يدل على خلاف الرفق , عنّفَ يُعَنّفُ عنفا فهو عنيف إذا لم يرفق ويلطف بالشيء, والتعنيف هو الشدّة والزيادة في اللوم. (أحمد بن فارس, بدون سنة, ص 156)

وكلمة العنف في اللغة العربية من جذر عنف, وهو خرق الأمر وقلة الرفق به, وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره, وفي الحديث الشريف إنّ الله يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف, وعنف به وعليه عنفا وعنافة : اتخذ بشدة وقسوة ولامه

وعيره, وهكذا تشير كلمة –عنف- في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع. (فهيم بوجوراف, 2017, ص 20)

ويعني مصطلح عنف "Violance" في أدبيات اللغة الفرنسية التي تنحدر من كلمة Viola ce معناه اللاتيني الأول الذي يدل على القوى الضاربة ثم استعمل فيما بعد للكناية عن السلوك الخشن, والسلوك الخشن في اللغة الفرنسية " Acte Brutale" ثم استعملت كلمة"Violance" في معناه "Viol" وهي تدل على تعنيف المرأة واغتصابها. (خالدي خيرة, 2007, ص 17)

ب. المفهوم الاصطلاحي للعنف: إنّ العنف يعني الضغط والإكراه الإرادي دون تركيز على الوسيلة, وانما على نتيجة متمثلة في اجبار إرادة غيره على اتيان تصرف معين(صباح عجرود, 2007, ص 15)

كما يعرف ايضا بأنّه المس بسلامة الجسم ولو لم يكن جسيما بل كان صورة تعدٍ وإيذاء, أو تجسيد الطاقة أو القوى المادية, في الإضرار المادي بشخص آخر.

بينما عرفه آخر بأنه الجرائم التي تستخدم فيها أية وسيلة تتّسم بالشدة للاعتداء على شخص الانسان أو عِرضه.

وعليه فانّ تعريف العنف هو كلّ مساس بسلامة جسم المجني عليه من شأنه الحاق الأذى به والتعدي عليه. (فهيم بوجوراف, 2017, ص 22) إذا فالعنف هو سلوك غير سوي نظرا للقوة المستخدمة فيه والتي تنشر المخاوف والأضرار وتترك أثرا مؤلما على الأفراد في النواحي الاجتماعية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير, ومن ثم فانّه يدمّر أمن وأمان أفراد المجتمع , باعتباره سلوكا إجراميا يتّسم بالوحشية نحو الأفراد والأشياء من خلال التخريب والضرب والقتل.... الخ. (فهيم بوجوراف, 2017, ص24)

ج. التعريف الشرعي للعنف: عرف الإمام السرخسي الإكراه بأنّه فعل يفعله المرء بغيره, فينفي به رضاه أو يفسد به اختياره, ويعرفه الإمام الشافعي بأنّه: أن يصير الرجل في يدي من لا يقدر على الامتناع منه من سلطان أو لص أو متغلب على واحد من هؤلاء, ويكون المُكره يخاف خوفا عليه أنّه إن امتنع من قبول ما أُمِرَ به يبلغ به الضرب المؤلم أكثر منه أو اتلاف نفسه, والرأي الغالب لدى الفقهاء أن الاكراه قد يكون ماديا عندما يكون التهديد والوعيد منتظر الوقوع. (محمد محفوظ, 2005, ص 12)

وأشارت الدراسة التي قامت بها منظمة اليونسكو 1987 إلى ظاهرة العنف بأنّها يومية وشاملة وتبدو واضحة في العلاقات بين الأفراد وفي حياة الجماعات وعلى مستوى الأمم أيضا. (محمد حسن علاوي, 2004, ص 29)

مفهوم العنف في الرياضة:

هو تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تتبع أو تسبق أو ترافق أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية (Jean Yeves Lassalle,1991 ,p109)

وهو الاستخدام الغير مشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي, سواء صدر من اللاعبين أو من المتفرجين أو غيرهم من الاداريين والمسؤولين عن الرياضة.

ويقصد بالعنف في الملاعب الرياضية الأعمال العدوانية والتصرفات غير اللائقة واللاأخلاقية التي تعد خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها سواء وقعت هذه الأعمال داخل الملعب أو خارجه, وهو العنف الممارس بين الشباب عموما في الأندية الرياضية والملاعب الرياضية, ويطلق بعض الباحثين على العنف في الملاعب الرياضية مصطلح الحرب من دون سلاح ومن مظاهره صور العنف التي يقوم بها الشباب أثناء اجراء المباريات الرياضية ضمن مناصرتهم لفريق رياضي في مواجهة فريق رياضي آخر. (فهيم بوجوراف, 2017, ص26)

3.4. مفهوم العدوان:

هناك مجموعة من التعاريف الي قدمها الباحثون لتحددي مفهوم العدوان Aggression بصفة عامة, ويكاد يتفق العديد منها على التعريف التالي: " العدوان هو سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء لشخص آخر (محمد حسن علاوي,2004, ص11)

ويعرف العدوان بأنّه: " أي سلوك يصدره فرد أو جماعة صور آخر أو آخرين أو صوب ذاته لفظيا كان أو ماديا ايجابيا كان أم سلبيا مباشرا أو غير مباشر , أملته مواقف الغضب أو الاحباط, أو الدفاع عن الذات والممتلكات, أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة, ترتب عليه الحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي, بصورة متعمدة بالطرف الآخر (زين العابدين درويش,2011, ص329)

4.4. العدوان والعنف:

يستخدم بعض الباحثين كلا من مفهوم العدوان والعنف بوصفهما مترادفين, لكن التصور الاقرب للدقة والمجمع عليه من جمهرة الباحثين والقائم على المقارنة بين التعريف الاجرائي لكل منهما, أنّ العنف شكل من أشكال العدوان, وأنّه يقتصر على الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان فقط, فالعنف يعرف بأنّه سلوك يستهدف الحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم.

أي أنّ العدوان أكثر عمومية من العنف, وأنّ كل ما هو عنف يعد عدوانا, والعكس غير صحيح, فعلى سبيل المثال يعتبر الامتناع عن أداء مهام معينة (الاضراب) عدوانا سلبيا في حين لا يندرج تحت مفهوم العنف, وكذلك فان اطلاق شائعات تسيء لسمعة الطرف الآخر من قبيل العدوان غير المباشر ولكنه لا يحتسب عنفا. (زين العابدين درويش,2011, ص330)

العوامل المسببة للعنف:

تتباين العوامل التي تدفع بالأفراد إلى العنف وبعض هذه العوامل ديموغرافية بيئية والبعض الآخر نتاج عوامل شخصية اجتماعية, وفيما يلي عرض لهذه العوامل :

المستوى الاجتماعي الاقتصادي: يمثل انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة عاملا مهما في انتشار العنف, فالمعاناة الاقتصادية تؤدي إلى زيادة عدد الأزمات أثناء الحياة.

عدم استغلال وقت الفراغ: تؤكد العديد من الدراسات أن عدم استغلال وقت الفراغ قد يؤدي إلى العنف, وهذه الفراغ يعد أحد نتائج الثورة العلمية والتطور التكنولوجي والاعتماد الكامل على الأجهزة في كافة جوانب الحياة اليومية مما أدى إلى وجود فائض من الوقت لا يستطيع الشباب استغلاله بما يعود بالنفع والفائدة عليهم.

حجم الأسرة: بسبب نقص التفاعل الايجابي بين الوالدين والأبناء وصعوبة الحصول على القدر الكافي من الاهتمام من الوالدين, ونقص المثيرات اللفظية, وعدم القدرة على تلبية كافة احتياجات الفرد, ما قد ينتج عنها مشكلات سلوكية ومن أهمها العنف.

الإساءة والإهمال في الأسرة: بما أنّ الأطفال يعتبرون أعضاء غير أقوياء نسبيا في المنظومة الأسرية فهم معرضون للخطر, خصوصا عندما يكونون هدفا للعنف والعدوان من جانب الوالدين والاقارب .(صالح حسين, 2014, ص 184)

العوامل النفسية: يذهب أنصار هذه النظرية إلى وجود علاقة غير مباشرة بين الظاهرة الإجرامية وبين تعاقب فصول السنة، فعدد الجرائم الخلقية يتغير في نظرهم بتغير الفصول ويبلغ أقصى مداه في فصل الربيع، والسبب في ذلك أن تتابع الفصول يقابله تغيرات دورية في وظائف أعضاء الجسم والنفس، وأن الغريزة الجنسية تبلغ ذروتها في فصل الربيع وتستمر حتى بداية فصل الصيف، ثم تعود تدريجيا إلى مستواها الطبيعي بعد ذلك.

العوامل السياسية والعوامل الثقافية : تشمل العوامل السياسية، السياسة الخارجية والسياسة الداخلية , بالنسبة للسياسة الخارجية لاشك أن حالة الحرب تحدث اضطرابا مفاجئا في التنظيم الاجتماعي، وأثر الحرب على ظاهرة العنف يختلف بحسب ما إذا كان الأمر يتعلق ببداية الحرب أم أثنائها أم بعد انتهائها. (فهيم بوجوراف, 2017, ص 48)

سوء التحكيم ودور وسائل الإعلام : غالبا ما يتسبب التحكيم وغياب الانضباط والنزاهة لدى كثير من الحكام في إشعال فتيل أعمال العنف أثناء إدارتهم للمقابلات والمنافسات الرياضية، فهم بأخطائهم يتسببون في إثارة اللاعبين والمدربين الموجودين داخل الملعب وكذلك الأنصار المتواجدين في المدرجات، وهذا من خلال سوء التحكيم الناجم على عدم الإلمام بتقنيات التحكيم الجيد ونقص الكفاءة في إدارة المنافسات الرياضية ، أو التحيز إلى أحد الفريقين المتنافسين ,وقد تسهم وسائل الإعلام المختلفة السمعية والبصرية والمقروءة في وقوع أعمال العنف بصورة غير مباشرة، وذلك عندما تتبنى المواقف السلبية أو الأحداث التي تساعد في إثارة الجماهير من خلال استخدامها لبعض الألفاظ التي توحي بالتحيز لإحدى الفرق بإحدى المباريات، او كذلك استعمال الإعلام الرياضي لأساليب الإثارة والنقد والتحيز كذلك في معالجة الأحداث الرياضية الهامة. (فهيم بوجوراف, 2017, ص 48)

افتقار الملاعب للمواصفات والمعايير العالمية: إن ضيق الملاعب الرياضية وعم استيفائها الشروط والمواصفات الدولية لاحتواء واستضافة المنافسات كثيرا ما يكون هو السبب في عدم احترام القوانين المعمول بها، وخاصة حيال غداة المقابلات التي توصف بالمصيرية والكبيرة, وقد ورد في دليل الاتحاد الدولي لكرة القدم مثلا مواصفات الملاعب الرياضية التي تقام بها مباريات كرة القدم، التي جاء فيها أن الملعب ينبغي أن تتوفر فيه مواصفات محددة وملحقات بداخله، غير أن أغلب الملاعب الجزائرية لا تتوفر على هذه المواصفات وأدنى الشروط لإجراء المقابلات الرياضية، حيث أن معظمها شيد في فترة السبعينيات والثمانينيات، وتعتبر ذات سعة محدودة ولا تستوعب العدد الحقيقي للمشجعين، كما أنها لا تواكب التطورات التي طرأت على تصميمات الملاعب العالمية من حيث مراعاتها خاصة للجانب الأمني في إنشائها. (فهيم بوجوراف, 2017, ص 75)

إنّ تزايد حدة البطالة خاصة بين الشباب المتعلم والأزمات الاقتصادية المتلاحقة التي يشعر بها كل إنسان، علاوة على انخفاض نسبة الوعي والتعليم والأمية والثقافة حتى بين المثقفين - واغتراب الإنسان كلها دوافع للإدمان , وقد وضعت البطالة في رأس المشكلات الاجتماعية المورثة للإدمان والمسؤولة على تزايد حدته كظاهرة اجتماعية، كون الشباب يستعمل المخدر لأول مرة بدافع معين ربما يكون التقليد أو المتعة أو حتى الفضول، ويستمر في تعاطيه بنفس الدافع وما إن يصاب بأزمة اجتماعية حتى يتغير الدافع في استعمال المخدر وكثير من الدراسات التي تناولت أسباب العنف في المجتمع اعتبرت أن من بين أهم الدوافع المسؤولة عن العنف وهي إدمان المخدرات. (سعيد كريم الفقي, 2006, ص 17)

تفسير ظاهرة العنف:

المنظور الفسيولوجي للعنف: يعتمد أصحاب هذا الاتجاه على تفسير العنف بوصفه استعداد فطري موروث, فهناك العديد من الدراسات التي أجريت على كيفية تحكم الهيبوتلاموس Hypothalamus في السلوك العدواني وخاصة منطقة الاميجدالا والتي تعتبر من أهم المراكز المسؤولة عن العدوان, وتدل نتائج التجارب التي أجريت على علاقة القشرة المخية بالغدة الهيبوسلامية أنّه عند قطع الاتصال العضوي القائم بين القشرة المخية و هذه الغدة فان الكائن الحي يصبح عدوانيا عنيفا.

المنظور المعرفي والاجتماعي للعنف: إنّ السلوك الاجتماعي بشكل عام أو السلوك العدواني خاصة يتم التحكم فيه من خلال الأدوار السلوكية التي تم اكتسابها أثناء عمليات التكيف الاجتماعي السابقة, والسلوك العدواني يكتسب من خلال عمليات التعلم مثل معظم اشكال السلوك الاجتماعي الأخرى, والتعلم من خلال الثواب والعقاب. .(صالح حسين, 2014, ص 188)

التفسيرات النظرية للعنف:

نظرية العدوان كغريزة:

ترجع جذور هذه النظرية إلى «سيجموند فرويد «Freud الذي أشار إلى أن العدوان غريزة فطرية, وفي رأي «فرويد» أن الغرائز هي قوى دافعة للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك , أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختيارى للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات.

في ضوء هذه النظرية يبدو العدوان غريزة «فطرية» لا بد من إشباعها أو محاولة تعديلها والسيطرة عليها. وفي هذا الإطار يرى بعض الباحثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية أو مشاهدة المنافسات الرياضية يمكن أن تسهم في إشباع أو تعديل أو السيطرة على هذه الغريزة., وقد ثار حول نظرية الغرائز الكثير من الجدل وعارضها بعض الباحثين على أساس أن هذه النظرية وإن كانت تصدق على الحيوان إلا أنه يصعب تعميمها على الإنسان لأن الطفل البشري عند ميلاده يولد في جماعة ويتعلم منذ اللحظة الأولى حاجته للجماعة ويكتسب عن طريقها دوافع توجهه، كما أن هذه النظرية تعتبر نظرية «غيبية» وليست «علمية» أي تفتقر إلى التفسير العلمي للسلوك. (محمد حسن علاوي, 2004, ص 20)

نظرية الاحباط -العدوان:

قدم نظرية «الإحباط - العدوان » مجموعة من الباحثين في مجال علم النفس بجامعة ييل Yale الأمريكية دولارد Dollard, دوب Doob ، ميللر Miller، مورر Mourr ، سيرز Sears عام 1939 , وتستند هذه النظرية على فرضية هامة هي : أن العدوان يحدث دائما نتيجة للإحباط، كما أن الإحباط يؤدى دائما إلى العدوان, كما تم إضافة فرضية أخرى لهذه النظرية وهي أن قوة استثارة العدوان ترتبط بصورة مباشرة بشدة ودرجة وعدد مرات الإحباط وكذلك كمية العقاب المتوقع كنتيجة للعدوان، كما أن العدوان يكون موجها نحو مصدر الإحباط، فإذا لم ينجح ذلك فإن المعتدي قد يتجه للعدوان على مصدر ثانوي (مصدر آخر).

يرى بعض الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أن هذه النظرية قد توضح بعض أنواع السلوك العدواني في الرياضة وخاصة عندما يقوم اللاعب بإعاقة منافسه عن تحقيقه لهدفه فعندئذ قد يصاب اللاعب بالإحباط الذي يدفعه لسلوك عدواني نحو منافسه. وقد تنتقل عدوانيته على بديل آخر في حالة عدم قدرته على العدوان على مصدر الإحباط. (محمد حسن علاوي, 2004, ص 23)

. نظرية التقليد والمحاكاة:

صاحب هذه النظرية هو جبريل تارد 1843- 1904, قدم تارد نظرية تندرج ضمن الاتجاه الاجتماعي في تفسير الجريمة والجنوح، وأسباب الانتشار والعوامل المسببة في حدوثه كسلوك مرفوض وممقوت، ولقد حاول تارد من خلال نظريته الرد على الاتجاه البيولوجي المفسر السلوك الإجرامي.

يُعتَبَرُ العنف في ملاعب كرة القدم من منظور تارد "ظاهرة اجتماعية" تنتج عن الوسط الاجتماعي ، وهي جزء من هذا النشاط الاجتماعي حيث أن العنف في الملعب هو حقيقة موجودة في المجتمع بوصف التنافس، إلا أنها تشكل عائقا و مشكلا اجتماعيا إذا زادت عن الوضع الطبيعي، وأصبحت نوعا من الثقافات الفرعية التي تؤسس لها .حيث تشكل عصابات ومجموعات هدفها إثارة أعمال العنف في الملعب تختار لها مكانا محددا، بغض النظر عن اهتمامها بالتشجيع فإنها تعمل على استقطاب عدد كبير من الشباب حتى يتسنى لها توسيع نشاطها وتعميقه. (نور الدين محمد صدقي, 2004, ص 70)

نظرية التعلم الاجتماعي:

يعتبر ألبرت باندورا Albert Bandura 1973 من أبرز الباحثين المؤيدين لنظرية التعلم الاجتماعي كتفسير لظاهرة العدوان . وهذه النظرية - على العكس من نظرية الغرائز ونظرية «الإحباط - العدوان» تنظر إلى السلوك العدواني على أنه سلوك متعلم. فالأفراد يسلكون بطريقة عدوانية لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك وليس بسبب إمتلاكهم لغرائز معينة أو كنتيجة للإحباط .وقد أشار «باندورا» إلى أن العدوان له تأثير دائري , أي أن الفعل العدواني يؤدي إلى أفعال عدوانية أخرى وهكذا يستمر العدوان حتى يتم إيقافه باستخدام بعض أنواع التدعيمات أو التعزيزات الإيجابية أو السلبية، كما أن استمرارية الأفعال العدوانية تعتمد على طبيعة الثواب والعقاب الذي يتوقعه الفرد كنتيجة لهذا العدوان.

نظرية التنفيس (تفريغ الانفعالات المكبوتة):

يقصد بالتنفيس في مجال علم النفس تفريغ أو إطلاق المشاعر أو الانفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها أو التسامي بها الأمر الذي يؤدي إلى تفريغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الانفعالات نظرا لأن كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفس – جسمية, وتشير نظرية التنفيس إلى أن السلوك العدواني ما هو إلا عملية تفريغ للانفعالات المكبوتة لدى الفرد الأمر الذي يؤدي إلى الإقلال من المزيد من العدوان .

في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني - في ضوء هذه النظرية - يمكن أن يؤدي إلى خفض العدوانية، وفي بعض الأحيان الأخرى يؤدى إلى المزيد من العدوان, ويعتقد أنصار نظرية التنفيس من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أن الأنشطة الرياضية التي تتضمن درجة كبيرة من الاحتكاك البدني يمكن أن تكون بمثابة متنفس للسلوك العدواني. كما أن السلوك العدواني لدى المشاهدين لبعض الأنشطة الرياضية قد يكون تفريغا لبعض الانفعالات المكبوتة كنتيجة لأسباب أخرى خارج مجال الرياضة كالعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو غير ذلك من العوامل. (محمد حسن علاوي, 2004, ص 23, 24)

عنف وشغب المشاهدين للمنافسات الرياضي:

ينطبق تعريف العنف على جماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية عند استخدامهم للعدوان والشغب, في مواجهة اللاعبين أو مشجعي الفرق الأخرى سواء داخل الملاعب أو على الآخرين خارج الملاعب الرياضية, وفي السنوات الأخيرة تزايدت ظاهرة عنف وشغب الجماهير من المتفرجين للمنافسات الرياضية سواء في المنافسات المحلية أو الدولية ومظاهر هذا العنف أو الشغب قد تمتد أحيانا إلى خارج محيط الملعب فيحدث في الشوارع وقد يرتبط بالأعمال التخريبية التي تحاول تحطيم وسائل النقل أو المتاجر والمحلات أو محاولات الاعتداء على الآخرين أو على رجال الأمن.

التعصب الرياضي للمشاهدين للمنافسات الرياضية:

يرتبط عنف وشغب جماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية بظاهرة ال الرياضي والتي قد يعزى إليها العديد من أسباب الحوادث المثيرة التي تحدث الملاعب الرياضية .والتعصب Prejudice هو حكم مسبق - مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع، وقد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه ولا يرى ولا يسمع ما لا يحب رؤيته أو سماعه .والتعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس، وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى

لفريق المتعصب. وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمى البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة.

والسمات النفسية للمتعصب تشير إلى أنه يميل للعدوان العدائي على الآخرين أو على الأشياء أو على نفسه أحيانا، ويتصف بجمود الفكر والتصلب وعدم المرونة ويتأثر بسهولة بأصحاب مراكز السلطة أو الإعلام، ويشعر بالقلق، إلا أنه قد يكبته ويسقطه على الأفراد أو الجماعات التي يتعصب ضدهم. كما يتسم بالتطرف في الفرح عند الفوز والتطرف في الحزن عند الهزيمة كما أنه دائم التبرير لهزائم فريقه .

أسباب عنف وشغب المشاهدين للمنافسات الرياضية:

يبدو أن أعمال العنف والشغب التي ترتكبها الجماهير في الملاعب الرياضية وخارج هذه الملاعب تشكل ظاهرة معقدة و تتداخل فيها العديد من المتغيرات كما قد تعزى إلى العديد من الأسباب والعوامل, كما يبدو أن بعض النظريات والافتراضات المرتبطة بالعدوان والعنف لا تساعد في تفسير هذه المظاهر , فعلى سبيل المثال لم تسهم بعض البحوث في إبراز عامل تفريغ الانفعالات المكبوتة لدى أنصار نظرية الغرائز أو نظرية التنفيس اذ أنّ الملاحظ أن السلوك العدواني والعنف قد يزيد ولا يقل بعد انتهاء بعض مباريات كرة القدم, وقد أشار لوشن Luschen في دراسته المنشورة في المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية 1982 عن «الرياضة والنزاعات وحل النزاعات» إلى أن المنافسات الرياضية تلعب أحيانا دور المفجر لبعض النزاعات الاجتماعية أو القبلية أو بعض الصراعات الكامنة بين الدول والتي ينتج عنها مظاهر العنف والعدوان والشغب. (محمد حسن علاوي, 2004, ص 76)

. طرق وأساليب مقترحة للوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية في الجزائر:

بعدما تناولنا فيما سبق ظاهرة العنف في مجال الرياضة بنوع من التحليل والتفسير وتحديد مجموعة الأسباب والدوافع المؤدية إلى ظهروها خلال المنافسات الرياضية المختلفة وبالأخص منافسات كرة القدم, نحاول في الختام وانطلاقا من الدراسة النظرية ومن مجموعة الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة العنف والسلوك العدواني في الرياضة إلى اقتراح مجموعة من الحلول والاجراءات التي ستكون كفيلة حسب وجهة نظرنا المتواضعة بالحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية الجزائرية أو التقليل من ظهورها بدرجة كبيرة.

إن الأعمال التي نهي عنها المشرع، والتي تتسم بالعنف وما ينجم عن ذلك من آثار مثل التخريب والتدمير والإصابات والقتل سواء كان بقصد أو بدون قصد ، فهنا نكون بصدد الأعمال التي جرمها قانون العقوبات، ونكون أيضا بصدد سلوك جانح وغير مألوف، وإذا لم يردع القانون صاحب هذا السلوك يتحول المجتمع إلى قانون الغاب يحكمه قانون القوة واقتضاء الحق باليد ، فالقانون هنا هو سلطة الدولة في سيطرة هيمنتها وسيادتها على الأفراد للحد من جنوح السلوك المغاير لما ينبغي أن يكون عليه الالتزام بالشرعية القانونية الدستورية .وباستقراء التاريخ نجد أن الملاعب الرياضية كانت بؤرة اهتمام سلوك داخل وخارج الملاعب، لما بدر من الجماهير سلوكيات و أعمال تخرج عن حد المألوف، والمسموح به قانونا، وما نجم عن هذه الأعمال من آثار سلبية تمثلت في التخريب والسلب والنهب واستباحة أموال الغير.

وللحد من هذه الظاهرة فإننا نقترح مجموعة الحلول التالية:

زيادة النهوض بالوازع الديني والأخلاقي, فهو وقاية فاعلة في الحد من تفاقم هذه الظاهرة .

يلعب الدور الاجتماعي فصلا مهما في سبيل الوقاية من العنف وهو دور طالما تحدث عنه علماء الاجتماع كثيرا ، ويظل مهما في التصدي للعنف الرياضي ، وذلك لأن المؤسسات الاجتماعية تلعب دورا فعالا في كبح جماح العنف ونزعاته عند الأفراد.

تلعب الرياضة من خلال وسائلها المتعددة دورا لا يمكن إغفاله في تشكيل سلوك الأفراد وتكوين مشاعرهم واتجاهاتهم نحو القيم العليا والنبيلة التي يراد بها أن تكون الأساس الذي تقام عليه حياتهم الفعلية في المجتمع الذي ينتمون إليه، ولما بحت الأحداث الناجمة عن أعمال العنف في الملاعب وتعصب الجماهير من أكثر المسائل الحساسة, من هنا تبرز أهمية تناول هذه الظاهرة وإيجاد الطرق والحلول الناجعة للحد من انتشارها، حيث تعتبر التربية والوعي الرياضي من بين الأسباب الكفيلة لمواجهة ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية, وللتربية الدور الهام في تنمية هذا الوعي لدى المشجعين – الجماهير- من خلال وسائطها المختلفة الرسمية وغير الرسمية، فتمية الوعي الرياضي مسئولية تضامنية يتحمل أعبائها المجتمع بجميع.

الدراسة العلمية لمظاهر العدوان والعنف والشغب في الرياضة: يجب على كليات ومعاهد وأقسام التربية الرياضية محاولة الدراسة العلمية لهذه الظاهرة من جميع جوانبها ومحاولة التوصل إلى التوصيات المناسبة التي يمكن تطبيقها لمكافحة هذه الظواهر، وكذلك العمل على تشجيع الباحثين ورصد الجوائز المالية المجزية لكل من يسهم بالدراسة أو البحث في هذا المجال.

تفعيل دور المدرسة: تعود أهمية المدرسة في مجال الوعي الرياضي، حيث تلعب دورا في عملية التنشئة من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات الرياضية بصورة مقصودة وليس بصورة تلقائية، كما هو الحال في الأسرة، وذلك من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية المختلفة.

تعزيز دور الأندية الرياضية في الوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية: إن الرؤية العملية الأمنية في الملاعب تكمن في مشاركة النوادي والأنصار والحركات الجمعية في الحفاظ على أمن الملاعب والسهر على السير الحسن للمقابلات الرياضية، واحترام اللوائح والتنظيمات وقواعد اللعبة، وفي الأدبيات الرياضية تعتبر الأندية كمؤسسة رياضية تربوية تساهم في إثراء العلاقات الاجتماعية وتلقن المبادئ الرياضية وتدعم عملية الاتصال والتفاعل بين الأعضاء المنتسبين للنادي وأنصاره ومشجعيه.

واتفق الخبراء الرياضيون والمتتبعون للرياضة الجزائرية أنّ ثمة جملة من الاجراءات الوقائية التي ينبغي على القائمين على الأندية الرياضية والمنتمين إليها اتباعها للوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية:

رؤساء الأندية: إن رؤساء الأندية الرياضية هم من تقع على عاتقهم المسؤولية الكبرى نحو جعل الأندية تلعب الدور المطلوب للوقاية والحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، حيث يستوجب عليهم التأكيد على مبادئ الروح الرياضية الصحيحة في عقول اللاعبين وجميع الأعضاء المنتسبين للنادي, و أن يكون رؤساء النوادي نموذجا يقتدى به، حيث تظهر على تصرفاتهم القيم الأخلاقية والاجتماعية، وأن يتصرفوا بقواعد الروحHaut du formulaire الرياضية في كل الظروف والمواقف, وأن يكون لديهم مستوى من العلم والمعرفة تترجم في شكل برنامج وخطة ثابتة لمتابعة الطريق وجميع الأنشطة الرياضية داخل النادي والالتزام بهذه القواعد وعدم الخروج عنها وتوقيع العقوبات على المخالفين لها, والابتعاد عن الاثارة

الصحفية وعن مهاجمة الفرق والأندية المنافسة والتقليل من مستوى الآخرين ونقد ومهاجمة الحكام والمسؤولين على المستوى المحلي والدولي.

Bas du formulaire لجنة الأنصار :تأتي لجنة الأنصار في المرتبة التي تلي رؤساء الأندية من حيث أهميتها ومسئوليتها في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب، لكن الواقع يؤكد تورط لجنة الأنصار في زرع ثقافة العنف في جميع الأوساط الشبابية المحبة لأنديتها ، أين أصبحت هذه الأخيرة تتباهى بعدد أنصارها ودرجة عنفهم, وبقيت الملاعب الرياضية الجزائرية تتراوح بين العنف وثقافته، ورئيس الجنة الأنصار في الأندية الرياضية لها دورها وأثرها على الجماهير والمشجعين ويتمثل ذلك في وضع قواعد وضوابط أخلاقية للتشجيع يلتزم بها أعضاء اللجنة أثناء المباريات وبعدها, و أن يكون التشجيع في إطار المستوى الأخلاقي، ويحظى بالتقدير والاحترام , و تطبيق الأنظمة الجزائية على المشجعين المخالفين والمشاغبين, وتوعية المناصرين بأهمية المحافظة على النظام داخل الملعب وخارجه، قبل و بعد المباريات، والحفاظ على المكتسبات, وتخصيص أماكن للتعبير عن الفوز ومشاركة اللاعبين للجمهور تحت إشراف الجهات المسئولة.

تطبيق مفهوم الاحترافية وخوصصة الأندية :إن قيام الأندية بتطبيق مبادئ ومفاهيم الاحتراف وممارسات وسلوكيات الاحتراف الرياضي السليم يساعد الأندية كثيرا في تجنب ممارسة التعصب والهمجية التي تؤدي إلى العنف، فاللاعب المحترف والنادي المحترف عند تطبيق مبادئ وأهداف الاحتراف سوف يستوجب عليه الابتعاد عن كل المفاهيم السلبية, كما أن خوصصة الأندية يساعد كثيرا في الحد من عنف الملاعب الرياضية، فتوجه النادي نحو الاعتماد على الذات وتطبيق المفاهيم الاقتصادية الحديثة في الإدارة والتسيير .و أيضا فإن التسيير والاستعمال المثالي للأندية يساهم إلى حد كبير في الوقاية والحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، على غرار تجارب الأندية الأوربية التي أصبحت كمؤسسات اقتصادية مستمرة، اقتحمت البورصات العالمية، مما ساعدها على توفير احتياجاتها المالية دون الاعتماد على الدولة، ومنها تمكنت من فرض انضباط وثقافة الرياضة السليمة.

وضع خطط أمنية لتأمين الملاعب الرياضية: أصبح التخطيط لأمن الملاعب أمرا حتميا حيث يجب على السلطات المتمثلة في وزارة الداخلية ووزارة الشباب و الرياضية السعي للحفاظ على أمن الملاعب واتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمينها خاصة في الملاعب التي تستوعب جمهورا كبيرا، حيث تكون الفرصة مهيأة للفوضى والاضطراب وإحداث العنف نتيجة للاعتبارات والظروف المصاحبة لتجمع الحشود الجماهيرية ذوي الميول والاتجاهات المتباينة، الأمر الذي يجعل السلطة المخولة تركز على الأمن وحفظ النظام أثناء المباريات، فتضع خطة متكاملة لتامين الملاعب وحماية الأرواح والممتلكات.

تطبيق الخطط الأمنية: في وقتنا الحاضر أصبح العمل الناجح هو الذي لا يعتمد على أسلوب القوة والمواجهة وإنما يأخذ بأسلوب المبادرة، أي البحث عن توفير الإجراءات الوقائية التي تكفل الأخذ بالحيطة والحذر لتامين الملاعب الرياضية بصورة جيدة، تكفل توفير أقصى درجات الوقاية الأمنية، مما يحد من وجود الأسباب التي تسمح بتهديد أمن الملاعب والأشخاص.

التحكم في دور الاعلام المسبب للعنف: وعد البريطاني ستيوارت أول الباحثين الأوروبيين الذين أفزعتهم ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، حيث أجرى بحثا بعنوان المعالجة الصحيحة لشغب المدرجات " أرجع فيه أسباب هذه الظاهرة إلى

أساليب الإثارة الإعلامية عند تغطية المنافسات الرياضية، حيث ساهمت وسائل الإعلام في تغذية الظاهرة بالنزاعات السياسية، وخير مثال ما أقدمت عليه صحفية بريطانية عندما وصفت مباراة أقيمت بين انجلترا وألمانيا ضمن احدى بطولات أمم أوربا بأنها استئناف للحرب العالمية الثانية, فيجب على الإعلام الرياضي أن يلعب دورا مهماً في ايقاف العنف والحد من آثاره وخطورته وضرورة محاربة العنف في الملاعب الرياضية، وقد نص الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية الذي أصدرته اليونسكو على أنه " ينبغي لكل من يعمل في مجال وسائل الإعلام أن يكون على إدراك تام لمسؤولياته إزاء الأهمية الاجتماعية والتربوية والغاية الإنسانية والقيم الأخلاقية التي تنطوي عليها التربية البدنية والرياضية وهذا دون المساس بحق الحرية الإعلامية", ويتم ذلك من خلال ما يلي :

نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجماهير بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والتعديلات التي تطرأ عليها.

إذاعة ونشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية، وإفساح المجال لمناقشتها ونقدها .

استعمال الإعلام بالطرق التي تخفف عن الجماهير صعوبات ومشاق الحياة اليومية.

الإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري لأنه يستقطب جانبا كبيرا من أفراد المجتمع وهو فعال ومؤثر, وإن الحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية وانتشارها يتوقف على تحقق جملة من الأفكار والمبادئ الإعلامية التي ينبغي على رجل الإعلام التحلي بها والعمل على نشرها في أوساط الجماهير، وتتمثل فيما يلي :

العمل على تجنب نشر أحداث العنف في أجهزة الإعلام الرياضي لأن ذلك يؤدي إلى رفع مستوى الإثارة النفسية عند الجمهور مما يؤدي إلى احتمال حدوث السلوك العدواني عند الأفراد

تركيز الإعلام الرياضي على السلوكيات الرياضية الإيجابية للاعبين والجماهير والمتمثلة خاصة في دعم الروح الرياضية .

الدور الرقابي للمؤسسات القانونية في تحديد ما يعرض أو ينشر في وسائل الإعلام للأحداث التي من شأنها أن تؤثر في سلوكيات ورد فعل الجماهير الرياضية .

التركيز الإعلامي على الأحداث الرياضية الإيجابية ونبذ العنف.

جلب النجوم الرياضية من لاعبين، حكام، رؤساء الأندية في البرامج التي من شأنها أن تحد من العنف وتمنع من انتشاره.

4.خاتمة

إن العنف في الملاعب الرياضية صار واقعا وحقيقة ملموسة، إذ أن المتتبع للرياضة حول العالم في السنوات العشر الأخيرة يلاحظ من الوهلة الأولى استفحال و تفشي ظاهرة العنف التي حولت الملاعب الرياضية إلى حلبات من المناوشات والمواجهات الخطيرة بين الأنصار وحتى بين الفرق داخل الملعب، وأحيانا تكون الخاتمة إزهاق للأرواح وتحطيم وتخريبها الممتلكات العامة والخاصة، والمساس بالنظام والأمن العموميين.

إنّ ما يحدث بصفة عامة في ملاعبنا من عنف يعبر عن ثقافة وسلوك مفتعلين العنف والمشجعين بالدرجة الأولى، ولكن يبقى جزء من الحقيقة بأن هذا العنف أيضا يعد انعكاسا لواقعنا الاجتماعي وأحداثه التي نعيشها كل يوم، حيث أن ذلك يؤثر على شريحة الشباب التي تستمد أخلاقياتها وسلوكياتها من سلبيات تلك الثقافة ومن الثقافات المستوردة إعلاميا، لذا لا شك بان هذا العنف سينتقل بدوره إلى الملاعب والمدرجات , ولكن يمكن ضبط تلك الظاهرة والحد من سلوكيات مرتكبيها وذلك بإتباع الأساليب التربوية وزيادة فعالية وسائل الضبط الاجتماعي والوسائل التربوية المتعددة والأخذ على يد المشاغبين وتفعيل دور الأمن والقانون، واضطلاع كل مؤسسة بدورها ومراعاة الجدية التامة في النقد والتحليل الرياضي والتعليق وان تلعب وسائل الإعلام دورها البناء والإيجابي في المجتمع الرياضي بلا تحيز أو تمييز فضلا عن بث القيم والتقاليد الدينية والخلقية بين النشء والشباب حتى يتمكن المجتمع من ضبط سلوكياتهم بما يتلاءم مع سلوكيات الجماعة والمجتمع ذاته . ورغم كل ما تقدم نقول أن العنف في الملاعب الرياضية من اخطر الأمراض الفتاكة في جسم الرياضة الجميل، ومتى ما ترك هذا المرض يستشري في هذا الجسم فإنه سيهلكه يوما ما، لذا فإن على جميع المسئولين ذوي العلاقة ومحبي الرياضة والرياضيين أن يدركوا حجم هذه الظاهرة ويتعرفوا على أسبابها ويتخذوا الإجراءات العاجلة سبيل علاجها.

5.قائمة المراجع

1. إحسان محمد الحسن, علم الاجتماع الرياضي, ط 1, دار وائل للنشر, مصر, 2005.
2. أحمد بن فارس, معجم مقاييس اللغة, تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون, ط 4, دار الفكر العربي, بدون سنة.
3. خالد الزيود, مأمون الجراح, العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية, مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) مجلد 26 (6) 2012.
4. خالد الزيود, مصادر العنف والشغب في الملاعب الرياضية (الأسباب والحلول), كلية التربية الرياضية, جامعة اليرموك, بدون سنة.
5. خالدي خيرة, العنف المدرسي ومحدداته كما يدركها المدرسون والتلاميذ, رسالة دكتوراه, قسم علم النفس وعلوم التربية, جامعة الجزائر, 2007.
6. خليل سالم أحمد ابو سليم, العنف الاجتماعي والحماية القانونية للأيدي, ط 1, دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع, مصر, 2012.
7. روبرت مكلفين, رتشارد غروس, تأليف: ياسمين حداد وآخرون, مدخل إلى علم النفس الاجتماعي, ط 1, دار وائل للنشر, مصر, 2002 .
8. زين العابدين درويش, علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر 2011.
9. فهيم بوجوراف, أليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية, ط 1, مؤسسة عالم الرياضة للنشر, الاسكندرية, مصر, 2017.
10. قديري مصطفى, العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي, رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي غير منشورة, جامعة الجزائر, 2009 .
11. صالح حسين, العنف الاجتماعي والسياسي والاعلامي, دار الكتاب الحديث, القاهرة, مصر, 2014.
12. صباح عجرود, التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية, مذكرة ماجستير, كلية العلوم الاجتماعية والانسانية, جامعة قسنطينة, 2007/2006.
13. ماهر حسن محمود, علم النفس الرياضي وظاهرة العدوان والعنف في الرياضة, المكتبة المصرية, الاسكندرية, مصر, 2006
14. محمد حسن علاوي, سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة, ط 1, مركز الكتاب للنشر, القاهرة, 1998 .
15. محمد حسن علاوي, سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة, ط 2, مركز الكتاب للنشر, القاهرة, 2004.
16. محمد محفوظ, أسباب ظاهرة العنف في العالم العربي, دار غريب للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر , 2005.
17. نور الدين محمد صدقي, علم النفس الرياضة, ط 1, المكتب الجامعي الحديث, 2004.
18. *Stamiris, J. Sociology of sport. Second Renwed Publication. G Athens, Publication Zita, 2000.*
19. *Jean Yeves Lassalle, la violence dans le sport , 1ere édition, France, 1991 .*